

## - 23 - زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم - غزوة حنين ) 1 (

### الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الصلوة والسلام على على الله وصحبه ومن والاه. اللهم ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله ايها الاخوة في وصلنا في  
غزوة حنين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:00](#)  
نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المصنف رحمه الله تعالى فصل في غزوة  
حنين وتسمى غزوة او طاس هما موضعان بين مكة والطائف فسميت الغزوة باسم مكانها - [00:00:36](#)  
تسمى غزوة هوازن. لأنهم الذين اتوا لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم. حنين موضع واو طاس موضع موازن قبيلة فلذك سميت  
بهذه الاسماء بهذه الاعتبارات وشهرها غزوة حنين قال ابن اسحاق ولما سمعت توازن برسول الله صلى الله عليه وسلم. وما فتح  
الله عليه من مكة جمعها ما لك بن عوف النصري - [00:00:55](#)

واجتمع اليه من هوازن ثقيف كلها. واجتمعت اليه واستمع اليه معه قبائلها التي تعرف من هوازن وغيرها لكن منها اشهرها هذى واما  
تقيل فلا زالت موجودة واجتمع اليه مع هوازن وثقيف كلها. واجتمعت اليه مضر وجشم كلها. وسعد بن بكر وناس يعني بعض مضر -  
[00:01:34](#)

من هناك اما ليس كلها لكن جسم كلها لانها منها وازن سعد بن بكر كذلك. نعم وناس منبني هلال وهم قليل لم يشهدها من من قيس  
عيلان الا هؤلاء ولم يحضرها من هوازن من مضر - [00:02:15](#)  
ولم يحضرها من هوازن كعب ولا كلاب وفي جسم دريد ابن الصمة ولذلك لما قال لهم دريد وقد كبرت سنها ولها اين ما فعل او ما  
فعلت كعب وكلاب هل شهدنا احد منهم؟ قالوا لا. هم - [00:02:38](#)  
انا غابة الجد والحد من قوة الحد والجد الحظ شيخ كبير ليس فيه الا رأيه ومعرفته بالحرب. وكان شجاعا مجربا. معروف من فرسان  
العرب من غزية من من جوشم. منها وازن - [00:03:01](#)

هو الذي يقول وهل انا الا من غزتي ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشدي شيخ كبير يعني شاخ في السن فاصبح يحمل وليس له  
الا الرأي يأخذونه لرأيه خلاص كبرت سنة جدا - [00:03:30](#)

وكان شجاعا مجربا وفي ثقيف سيدان لهم في الرحلة وفي الرحلة في قارب ابن الاسود فيبني مالك سبيع بن الحارت واخوه احمر  
بن الحارت. وجماع امر الناس الى ما لك بن عوف النصري. هؤلاء السادة في قبائلهم - [00:03:51](#)  
لكن لما اجتمعوا صار الامر الى الى مالك القائد العام لهذه القبائل في هذه المعركة فلما اجمع السير الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ساق مع الناس اموالهم ونسائهم وابنائهم. هذا من الغلط - [00:04:10](#)

غلط ان الانسان يحرز ما يسوقها الى المعارك ما الذي يغنينا النساء والابناء ليس بهم غناء ما ينفعون يكسرن الظهر ولا ينفعون في  
الغزو من الغلط ان تسوقهم معك لانهم يكسرن ظهرك ما تستطيع - [00:04:31](#)

واذا انهزم آآ ذهبوا هذا هو الخطأ. كان يظن ان سبحانه الله من تدبیر الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ومن خذلانه لاعدائه انه جعلهم  
يجتمعون على هذا الرأي الخطأ بجميع الوجوه. جميع الاعتبارات - [00:04:59](#)

اعمامهم الله تجد في القرآن يذكر الله يقول ولكن لا يفهمون ما يفهمون لكن المنافقين لا يفقهون وهكذا عن الكفار حتى في الاحر من

هذا القبيل يعميهم الله وسيأتيك في المحاولة انه سيدكرها المصنف - 00:05:25

محاولة والمداورة التي صارت بينه وبينه دريد وانه يعني سفة رأي مالك النصري على هذا الرأي فلما نزل بابو طاس اجتمع اليه الناس وفيهم دويد بن الصمة لما نزل قال باي واد انتم؟ قالوا باوطاس؟ قال نعم مجال الخير. لا حزن ضرس ولا سهل دهس - 00:05:48  
سهيل اه مناسب لجولان الخيل لا حزن ضرس الحزن الارض الصلبة فيها جبال حجر لا تستطيع الخير معه ولا سهل يعني تغمض في لا تستطيع رملا. نعم ما لي اسمع رؤى البعير ونهاق الحمير وبكاء الصبي ويuar الشأن - 00:06:14

قالوا ساق مالك بن هدي عثمان اسمع الاصوات البعير الشقة او يuar تثني الحمير يقال نهيق ونهاق الخيل سهيل والانسان بصوت بتتصوين كان بكاء او ضحكا ضحكا نداء نداء الى - 00:06:59

قالوا ساق مالك بن عوف الاخوة الو قالوا ساق مالك بن عوف مع الناس نساءهم واموالهم وابنائهم. قال اين مالك؟ قيل هذا مالك ودعي له. قال يا ما لك انك قد اصبحت - 00:07:38

قومك وان هذا يوم كائن له ما بعده من الايام. ما لي اسمع رواء البعير ونهاق الحمير وبكاء الصغير ويuar الشأن. قال ما سقت مع الناس ابناءهم ونساءهم واموالهم. قال ولما؟ قال اردت ان اجعل خلف كل كل رجل اهله ومالي ليقاتل عنهم - 00:08:07  
فقال فقال راعي راعي ضأن والله. هم انت راعي حرب وعظام من شيخ انت راعي ما جربت الحرب السن في الشيخة توه شيخ جديد اعناد الله وهل يرد المنهزم شيء؟ انها ان كانت لك لم ينفعك الا رجل بسيفه ورممه. وان كانت عليك فضحت في اهلك ومالي. هم. ثم قال - 00:08:27

ما فعلت كعب وكلاب. قالوا لم يشهدها احد منهم. قال غاب الحد والجد الجد كذا الله اعلم الجد الحج معروف يعني القوة رجل حديث قوي الجد الحظ قد يكون الجن لكن يدل عليها ما قبله قول الحد يكون الجد يعني - 00:09:07  
بالوزن لو كان يوم علاء ورفة لم تغب عنه كعب ولا كلاب. ولو وددت انكم فعلتم ما فعلت كعب وكلاب. مم. فمن شهدتها المفروض انكم ولم يقل انكم تسلمون معارض عليهم الاسلام لا تركتهم تأتي - 00:09:39

الناس كلها لمحمد صلى الله عليه وسلم ما بينها مسلم وما بين مصاحب وما بين تارك وانتم لا اسلتم ولا صاحبته ولا اعرضت ذهبتم تجمعون تغزونه وكل الناس تبعته تركوا ذلك - 00:10:03

من هو اذن ليس فلا كعبا بلغت ولا كلابا. اوئلئك من تميم هناك قبائل من تميم لا هذا من هو اذن ولو وددت انكم فعلتم ما فعلت كعب وكلاب ثم قال فمن شهد شهدتها منكم - 00:10:26

يعني من قبائلكم اذن قالوا عمرو بن عامر وعوف بن عامر. مم. قال ذلك قبائل عمري وعوفي منبني عامر اذن قال ذلك الجدعان من عامر لا ينفعان ولا يضران. هم - 00:10:49

قليلة لا ينفعان ولا يضره الرجل مهرب للحرب يعرف القبائل ويعرف يعرف الزمان والمكان حتى المكان يقول هذا العرق وكذا قال اه نعم مجال الخير الرائق قال له صاحب ظان - 00:11:14

القبائل اوئلئك حد وجد اوئلئك هم الجذع من من الابل يعني الفتى لكنه وابن الابون اذا ما لذ في قرن لم يستطع صونة البذل صولة البذل القناعي البازل الجمل البازل - 00:11:41

بجذع الابل يا مالك انك لم تصنع بتقديم البيضة بيضتي هو اذن الى نحور الخير شيئا. معلوم. ارفعهم الى متمنع بلادك وعلى قومهم ثم القصبات على متون الخيل. من الصبات يعني المسلمين. يسمونهم صادي - 00:12:08

خرج مرحبا عن دين ما هم عليه من جاهليه يسمونه اصابع فان كانت لك لحق بك من وراءك. هم. فان كانت لك لحق بك من وراءك وان كانت عليك الفاك ذلك - 00:12:35

قد احرزت اهلك ومالك لو حصلت هزيمة على المقاتلة فقط وليس على المال في بلادهم مثله مثل غيرها من المعارك قال والله لا افعل انك قد كبرت وكبر عقلك - 00:12:58

والله لا كبر عقلك يعني خرفت عقلك حتى عقلك ضعيف مثل ما يضعف بدنك يضعف عقلك والله وهكذا كثير من الناس اذا رأى

شيخاً كبيراً في السن ما عنده ما يعرف. هذا جرب الامر كلها - 00:13:20  
تجربة علمي يضيفها الانسان الى نفسه اية والله لتطيعنني يا معاشر هوازن او او لاتكون على هذا السيف حتى يخرج من ظهري. هم.  
هذا الجھالة على العمى ولو على غلط - 00:13:44

هذا اذا وجهت له النصيحة ما يقبله. يدل على انه ما استشار احد يدل انه مكانة القبائل وكره ان يكون لجريدة فيها ذكر ورأي. هم.  
فقالوا اطعناك. فقال دريد هذا يوم لم اشهده ولم يفتني. اي يوم لم اشهده لانه ليس رأيه لم يقبل - 00:14:05  
وليس لهم في المعركة شيء ولم يفتني انا حاضر عجيب هذا الرجل لكن الله ما ما هداه للسلام عنده من الدراية الهدایة فتحا من الله  
فضل قتل في تلك المعركة قتلها شاب غلام من الانصار وجده وهو كبير - 00:14:35

هذا يوم لم اشهده ولم يفتني. يا ليتنى فيها جذع تخب فيها واضع اقود واطفاء الزمع كأنها شاة صدع. ثم قال فسرها يقول  
الجدع الشاب واخبي واحب واضع ضرباني من السير خبب - 00:15:01

قال ليس البر بالايظاء الايظاع السرعة هذا المقصود ويدون الجري طولية الشعر طويل من جهته اما ان يكون عليها في عرفها الذي  
على رأسها او ايضاً في الشعر فوق مربط قيد الدابة يربد فرسا صفتها هكذا. وهو محمود في وصف الخيل - 00:15:26  
والشاة هنا الوعد صدع اي وعل بين وعلين ليس بالعظيم ولا بالحقير. هم. وعل بين وعد يقول كانها شاة مثل شاة الوعل الوعان  
الكبيرة. الطياء الكبيرة هذى التي لا لكن صدا - 00:16:00

اعوان بين ذلك. هذه صدى يقال البقرة عوان بين ذلك ثم قال مالك للناس اذا رأيتموهم فاكسروا جفون سيفكم ثم شدوا شدة رجل  
واحد يعني لا تطمعوا بان تردو السيف الى اجلانها خلاص - 00:16:22

موت او نصر وبعث عيونا من رجاله فاتوه وقد تفرقت اوصالهم. قال لو يلكم ما شأنكم؟ قالوا رأينا رجالا بيضا على خيل برق. مم  
يعني سبحان الله منهم من تقطع منه شيء من يده او كذا - 00:16:47

اما تعبير عن حقيقة القطع او كالذي تقطع من الخوف انها تقطعت تفرقت اوصالهم تمزعت رأينا رجالا بيضا على خير بلق بيظ الابلق  
الابيض والله ما تماسكنا ان اصابنا ما ترى. فوالله ما رده ذلك عن وجهه على ما يربد. ايضاً يقول رأينا رجالا بيظا ملائكة - 00:17:07  
ايدهم الله ايدكم بجنود لم تروها سبحان الله اسلم فيما بعد مالك بن عوف النصري اسلم فيما بعد وشهيد معارك لكن لم يكن لهم  
فيها ذكر الفرس والشام لكنه لم يكن له فيها ذكر سبحان الله تأخره - 00:17:48

ولما سمع بهمنبي الله بينما لما اسلم اناس من ثقل مسلمين صار لهم شعر عثمان ابن ابي العاص وجاء وصار اماما الى اخره صار لهم  
شأن فيه لكن اه للاختلاف - 00:18:18

ولما سمع بهمنبي الله صلى الله عليه وسلم بعث اليهم عبد الله ابن ابي حدد الاسلامي. وامرها ان يدخل في الناس فيقيم فيهم  
حتى يعلم علمهم يعني عينا بعثه علينا وجاسوسا عليهم. نعم - 00:18:41

ثم يأتيه بخبرهم فانطلق ابن ابي حدد فدخل فيهم حتى سمع وعلم ما قد جمعوا له من حرب رسول الله صلی الله عليه وسلم وسمع  
من مالك وامر هوازن ما هم عليه. ثم اقبل حتى اتى رسول الله صلی الله عليه وسلم فاخبره الخبر - 00:19:00

لما جمع رسول الله صلی الله عليه وسلم السير الى هوازن. ذكر له ان عند صفوان بن امية اذراعا وسلاحا. فارسل اليه وهو يومئذ  
وقال يا ابا امية اعرنا سلاحك هذا نلقى فيه عدونا غدا - 00:19:18

قال صفوان اغصبا يا محمد؟ قال بل قبل ان يسلم الى الان لم يسلم هذا يوم الفتح تعرفون رمضان هذا هو فتحها وبكذا ما كذا فيها  
الى العيد ثم خرج في اخر شوال - 00:19:34

الى هوازن كان من من اه من مسلم من اه من مكة صفوان ابن امية الجمعة منبني جمع كانت لهم اذرع سلاح هؤلاء القوم الكبار كلهم  
على سبيل التجارة لانهم يتوجهون الى - 00:19:59

الى اليمن بيعونا من من آآ تجارتهم بالشام يتوجهون الى اليمن. ثم يأتون بتجارة من اليمن السيف الهندية اليمانية يقول السيف  
اليمني ثم يجلبها الى الشام وايضاً يجعلون ما عندهم - 00:20:25

ذخيرة عندهم في الحرب القوم هذا هؤلاء ومن هنا مثل خالد رضي الله عنه مثلا خالد بن الوليد لما النبي صلى الله عليه وسلم عمر يزكي جاء إلى خالد لم يعطه شيء - [00:20:52](#)

ذكر من منعوا فلان عباس ابو خالد وجميل قال النبي صلى الله عليه وسلم اما العباس فانها علي ومنتها مسبق واما خالد فانكم تظلمون خالدا احتبس في سبيل الله وذلك - [00:21:18](#)

اليوم فتوح الشام معركة واحدة قال تكسر في يدي تسعة ولم يصمد الا يمنية يعني من صنع اليمن المهم انهم هكذا ارادها النبي صلى الله عليه وسلم منه قال اغصبن اغصب تأخذها يا محمد - [00:21:48](#)

اصبر اي تأخذها غربا لو تغصبني غربا قلبا عارية مضمونة حتى نؤديها ومن هنا مسألة ابن القيم يبحثها في مسألة العارية هل هي مضمونة ام سيتعرض لها ما يحتاج وقال صفوان اغضا يا محمد قلب العارية مضمونة حتى نؤديها اليك؟ فقال ليس بهذا بأس - [00:22:25](#)

حديث صحيح اخرجه الحاكم البهقي من طريق ابن اسحاق وحدثني عاصم ابن عمر ابن قتادة عن عبدالرحمن ابن جابر عن ابيه جابر ابن عبد الله وهذا سند صحيح وله طريق اخر اخرجه ابو داود والنسائي في الكبرى واحمد والحاكم والبهقي وهو حسن في الشواهد - [00:22:59](#)

وقال ليس بهذا بأس فاعطاه مئة درع بما يكفيها من السلاح فزعمو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله ان يكفيهم حملها ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معه الفان من اهل مكة مع عشرة الاف الاف من من اصحابه الذين خرجنوا معه ففتح الله بهم - [00:23:20](#)

مكة لانه دخل مكة بعشرة الاف المسلمة الفتح من اسلم صدق او ظاهرا اثنى عشر الفا المجموع اثنعشرين الف ففتح الله بهم مكة وكانوا اثنى عشر الفا واستعمل عتاب ابن اسيد على مكة اميرا ثم مضى ي يريد لقاء هوازن - [00:23:45](#) نصر الله فيها رسول صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وصحابه - [00:24:10](#)